من هذا لان على مذهبه يلزم ان لا يكون العقد يمينا على معناه
الحقيقي وايضا الدليل دال على ان المؤاخذة في الاية الاولى
هي المؤاخذة الاخروية بدليل اقترانها بكسب القلب
وهو يحملها على الدنيوية واما على مذهبنا فان اللغو
جانبين فيحمل في موضع على ما يليق به ويحمل المؤاخذة
في كل موضع على ما هو اليق به من الدنيوية والاخروية
واقول لا تعارض ههنا لان اللغو في الصورتين واحد وهو
عند الكسب لانه لا يليق من الشارع ان يقول لا يؤاخذكم
الله بالغموس والمؤاخذة في الصورتين في الاخرة عن في
الثانية سكت عن الغموس وذكر المنعقدة واللغو وقال
الاثم الذي في المنعقدة يستتر بالكفارة لان المراد المؤاخذة
في الدنيا وهي الكفارة هذا وجه وقع في خاطري لدفع
التعارض واللغو في الايتين واحد وهو هذا التمويه اما
في الاية فبدليل اقترانه بكسب القلب واما في الثانية
فلانه لا يليق من الشارع ان يقول لا يؤاخذكم الله باللغو
الخالي عن الفائدة الذي يدفع الدينار ولا قطع عن اليمين الفاجرة
بل اللايق ان يقول لا يؤاخذكم الله بالتمويه كما قال ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمراد بالمؤاخذة المؤاخذة
الاخروية لان الاخرة هي دار الجزاء المؤاخذة وقوله

فكفارته

فكفارته لا بد على ان المراد المؤاخذة الدنيوية لان هي الكفارة
الستارة اي للاثم الحاصل بالمنعقد يستتر بالكفارة والاية
الثانية دلت على عدم المؤاخذة في اليمين التمويه وعلى المؤاخذة
في المنعقدة وهي ساكتة عن الغموس فاندفع التعارض
وثبت الحكم عن وفق مذهبنا وهو عدم الكفارة في الغموس
واما الثاني وهو المخلص من قبل المحل فبان يحمل على تغاير
المحل كقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتشديد والتخفيف
فالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال وبالتشديد
يحملنا المخفف قبل الاغتسال على العشر والمشدد على اقل
واما المحمل على العكس لانما اذا طهرت بعشر ايام حصل الطهارة
الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل
العود فلا يحصل الطهارة الكاملة فاحتج الى الاغتسال
لتاكيد الطهارة واما الثالث اي المخلص من قبل الزمان
فانه اذا كان صريح اختلاف الزمان يكون الثاني ناسخا
للاول فكذا اذا كان دلالته كنصين احدهما محرم والاخر
مبيح فيجعل المحرم ناسخا لان قبل البعثة كان الاصل
الاباحة والمبيح ورد لابقائه ثم المحرم نسخه ولو جعلنا
على العكس يتكرر النسخ اي لو قلنا ان المحرم كان متقدما
على المبيح فالمحرم كان ناسخا للاباحة الاصلية ثم المبيح يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)